



الرقم: 01-58

التاريخ: 26 / 10 / 2016

معالي السيد بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة  
نيويورك

المحترم

صاحب السعادة:

أكتب لكم وأنا أنظر في صور أشلاء ممزقة وأجساد تناثرت لأطفال وطلاب مدارس ومعلمين مزقتهم قنابل طائرات النظام في دمشق وطائرات الاحتلال الروسي، التي قصفت بلدة "حاس" بريف إدلب. لقد أدت تلك الهجمات البربرية الحاقدة على الشعب السوري إلى مجزرة نتج عنها استشهاد ما يزيد عن 30 مدنياً وجرح ما ينيف عن 50 آخرين، ولا يزال عدد الشهداء مرشحاً للزيادة.

صاحب السعادة:

يبدو أن روسيا بدأت تعلن بكل وضوح عن أهدافها الصريحة في سوريا، فبعد تدميرها للمشافي والبنى التحتية في جميع المدن السورية، ها هي اليوم تعلن هدفاً آخر هو المدارس، بشكل لا يجعل مجالاً للشك بأنها تدمر الإنسان السوري وحضارته، وتريد منعه من الاستمرار في الحياة، واقتلعه من أرضه ووطنه، وتدفع من تبقى منه للهجرة قسراً أو اللجوء للتطرف وفقدان الأمل بالحياة. ولعل روسيا ترغب في الحصول على وسام لها لتمكنها من استخدام جميع أسلحتها بمختلف أصنافها في قتل الشعب السوري وتدمير حضارته دون رادع، وكذلك الحصول على وسام آخر لنظام دمشق وحلفائه الإيرانيين أيضاً المستمرين في قتل هذا الشعب منذ 6 سنوات بشكل يومي.

صاحب السعادة:

لن نطلب من الأمم المتحدة أن تفعل شيئاً لأننا نطالبكم منذ 6 سنوات بحماية الشعب السوري ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب بحقه وأنتم لا تسمعون صوت هذا الشعب الذي يباد على مرأى ومسمع من العالم أجمع، حتى عندما استعمل النظام الأسلحة الكيماوية أدارت الشرعية الدولية نظرها للطرف الآخر؟.



نكتب لكم لتروا كيف تناثرت تلك الأشلاء ويد الطفل لاتزال تمسك بحقيبة المدرسة!.  
نكتب لكم لنسألکم هل فعلاً يستحق نظام دمشق وحلفاؤه الروس والإيرانيون أن يكونوا أعضاء في الأمم المتحدة التي أنشئت على أساس منع تلك الجرائم المهيينة بحق الإنسانية ومعاقبة مرتكبيها؟.  
نكتب لكم لنضع المنظمة أمام مسؤولياتها القانونية والأخلاقية!.  
نكتب لكم لنسألکم: ألا يستحق الشعب السوري أيضاً وساماً منكم تكريماً له على صموده أمام حملة الإبادة التي يشنها النظام وحلفاؤه الروس والإيرانيون ضده منذ 6 سنوات؟.  
الإجابة على هذا الأسئلة كافية لتحديد هوية الأمم المتحدة وشرعيتها.  
تقبلوا سعادتكم فائق الاعتبار والتقدير.

الدكتور رياض حجاب  
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات  
لقوى الثورة والمعارضة السورية